

ف ختام كلمته طيب الاقامة للأخوة المشاركين في أعمال اللجنة .

وبعد ذلك القى السيد زهير مقد رئيس الوند السورى كمة رحب فيها بالأخوة العرب المشاركين وتنمى لهم اثناء طيبة فى بلدتهم الثاني سوريا . ثم القى السيد ممثل مكتب تنسيق التعریب فى الرباط الدكتور على التاسى كلمة اثنى من خلالها على الجمود البذولى فى صدد انجاز مثل هذا القاموس بعد توحيد مصطلحاته واللح الى النشاطات التى يقوم بها مكتب التنسيق فى مجال التعریب بالتعاون مع المنظمات والاتحادات العربية التى تضطلع بتعريب مصطلحاتها وتوجهها وعدد مجالات التعریب الذى ساهم بها ؟ ثم توجه بالشكر للامانة العامة لاهتمامها الكلى بتعريب قاموس المصطلحات . ثم اتفق على ان يقوم رئيس وند المؤسسة المضيفة السيد زهير مقيىد بادارة الجلسات وعلى ان يقوم السيد نديم ضاهرية من الامانة العامة بامانة السر وبعد فترة من الوقت قام اعضاء اللجنة بصحبة السيد الامين العام للاتحاد العربى للسكك الحديدية بزيارة السيد المدير العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية المهندس نجح الحسان زيارة تعارف لشكرا على استضافته اللجنة فى مقر المؤسسة .

ثم باشرت اللجنة اعمالها ووضعت نصب اعينها الترجمة التى قامت بها الامانة العامة للاتحاد والاقتراحات البديلة التى تلتتها من السكك الحديدية المغربية والمغربية والتونسية والسويدية . وقد توصلت اللجنة خلال الاجتماعات المتواصلة الى اتفاقها فى اىام 2 و 3 و 5 و 6 و 7

- و 8 كانون الاول (يناير) 1981 من مراجعة المصطلحات من الرقم (1) الى الرقم (2000) وقد توصلت فى عملها اختيار المصنطاح الانضل الذى يتنق مع المصطلحات الصادرة عن مؤتمرات التعریب ومعاجم المصطلحات العربية ومع المصطلحات المترافق عليها فى معظم السكك الحديدية العربية ؟
وانهى اللجنة اجتماعاتها يوم الثلاثاء فى (8) كانون الاول 1981 وهى ترجو من الجهات المختصة تبني الاقتراحات التالية :
1 - ضرورة عقد اجتماعات متتابعة فى البلاد المنسبة الى الاتحاد لانجاز مشروع القاموس فى اقرب وقت على ان تكون مدة كل اجتماع دورى اطول وفي حدود (15) يوما ليتسنى تقديم مزيد من المطاء فى مجال العمل .
2 - دعوة الشبكات العربية الى عدم التخلف عن حضور الاجتماعات المقبلة .
3 - تبني الاجزاء التى اعتمدتها اللجنة من قبل الشبكات العربية سواء منها من حضر الاجتماع او لم يحضر تمهدًا للمباشرة بطبع هذه الاجزاء ومتى لخطة الامانة العامة ونشرها تباعا فى مجلة اللسان العربى باسم الاتحاد بفعالية استكمال العمل ونشره فى معجم مستقل .
4 - توجيه كلمة شكر وتقدير الى المدير العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية والى السيد الامين العام للاتحاد العربى للرعاية الكبيرة التى احاطا بها اللجنة خلال اجتماعاتها فى حلب .

حلب فى 18 كانون الاول 1981

مؤتمر اللغة العربية في الجامعات ، واقعها ووسائل الإرتقاء بها / الاسكندرية

81 / 12 / 30 - 26

الأئمة :

النوصيات

أولاً : في براحتة التعليم قبل الجامعي :

1 - الاهتمام بتحديد أهداف تدريس اللغة العربية وأدابها في مراحل التعليم قبل الجامعي ، ويوضع المترمغ والكتب التي تتحقق هذه الأهداف نسبياً المراحل المختلفة تحت اشراف أئمة الأسئلة المتخصصين في الجامعات .

2 - دعوة وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي للاستماع إلى بنتائج بحوث أئمة الجامعات المتخصصين في علم اللغة لتعديل المقررات الدراسية اللغوية في مراحل التعليم العام بما يتناسب مع واقع اللغة وتendencies الطلاب .

3 - الاهتمام الدائم برفع المستوى اللغوي والثقافي بوجه عام لدرس اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة ، ويشمل هذا الاهتمام مدرس المواد المختلفة .

4 - إزام مدرس المواد المختلفة استخدام اللغة العربية الفصحى في تدريسيهم حتى لا يقتصر استخدامها على دروس اللغة العربية فتبعد للطلاب لغة غريبة عنهم .

عقد مؤتمر اللغة العربية في الجامعات : واقعها ووسائل الإرتقاء بها الذي دعت إليه جامعة الإسكندرية في الفترة من الثلاثين من صفر إلى الرابع من ربيع الأول سنة التسعين وأربعين وalf للهجرة المواقفة السادس والعشرين إلى الثلاثين من ديسمبر سنة أحدي وثمانين وتسعمائة وalf . وانشترك فيه نحو سنتين عضواً يمثلون تسع عشرة كلية تتبع إلى عشر جامعات مصرية كذلك اشتراك الجامعة الأمريكية بالقاهرة وإذاعة جمهورية مصر العربية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة وسبعين جامعات عربية من السودان والسودانية ولبنان ، وقد درس الأعضاء البحوث التي قدمت إلى المؤتمر وبلغ عددها أربعة وأربعين ، وتمت دراستها ومناقبتها من خلال المؤتمر العام ومن خلال اللجان الخمس المتخصصة التي شعب إليها المؤشر وهي لجنة واقع اللغة العربية في الجامعات ، ولجنة مناهج الدراسة الأدبية والفنية والبلاغية ، ولجنة مناهج الدراسة اللغوية والنحوية ، ولجنة إعداد المدرس الجامعي المتخصص في اللغة العربية وأدابها ولجنة إعداد الطالب الجامعي المتخصص في اللغة العربية وأدابها ، وقد انتهت المؤشرون إلى التوصيات

- القراءة الجهرية واستخدام تسجيلات من الشعر والنشر باصوات كبار الادباء .
- 6 - الاهتمام بالجانب التطبيقي في تدريس النحو وتجنب تلقين القواعد الجامعية ، والتشيل بالشوادر المكرورة ، وضرورة الاستعاضة بالنصوص التقديمة والمعاصرة عند التطبيق .
- 7 - العناية بتدريس العلوم اللغوية الحديثة بنوعها المختلفة وأياد مبعوثين للتخصص فيها لسد النقص الكبير في القائمين على تدريسها .
- 8 - استخدام الاساليب العلمية الحديثة في دراسة اللغة العربية والامادة من الدراسات الصوتية في بحوث الصرف والنحو والعروض والتهجات والقراءات وتحليل النصوص الادبية .
- 9 - العناية باختيار النصوص الادبية اختيارا دقيقا وعدم قصرها على نوع ادب معين او على القديم دون الحديث .
- 10 - الاهتمام في تدريس النصوص الادبية بالتفوق وابراز القيمة الفنية والجمالية بحيث لا يطفى المحتوى التاريخي او الاجتماعي على النص .
- 11 - الحد من الاعتماد على الكتاب الجامعي المقرر في مواد اللغة وآدابها وتوجيه الطلاب الى المصادر والمراجع الاصيلة في كل مادة ، وتخفيض جزء من درجة الامتحان لاستلة توضع في ضوء هذه المصادر والمراجع
- ثالثا : في تكوين الطالب الجامعي المختص :**
- 1 - تمر اختبار الطلاب على ذوى الاستعداد اللغوى الجيد بعد امتحان للطلاب المتقدمين الى الكليات والاقسام المتخصصة في اللغة العربية وآدابها ، ذلك لأن سياسة قبول الطلاب باعداد كبيرة دون اختيار ودون وجود الاستعداد والميول لديهم لهذا النوع من الدراسة ادى الى تدهور مستوى الخريجين .
- 2 - اعادة النظر في المعاوز المادية التي تمنح للطلاب المتخصصين في اللغة العربية وآدابها ، وتقديم تجربتها في ضوء السلبيات التي اكتنفتها ، واقتراح تزويد الطلاب بالمصادر والمراجع الازمة لدراستهم بدلا من المحة المادية .
- 3 - الغاء نظام الانتساب في الكليات والاتساع المتخصصة في اللغة العربية وآدابها نظرا لأهمية
- 5 - تمويد الطفل سماع اللغة الفصحى وتشجيعه على التحدث بها عن طريق بث برامج الأطفال في الاذاعة والتلفزيون باللغة الفصحى التي تناسب مدارك الطفل ، ومن طريق المجالات والقصص التي يكتبها المتخصصون في ثقافة الطفل وتربيته.
- 6 - العناية بتحفيظ الطلاب في مراحل التعليم العام قدرما مناسبا من القرآن الكريم مع حسن الضبط والتجويد ، وتمويلهم سماع قراءته لترسيخ اللغة العربية السامية في وجدانهم .
- 7 - عدم الاقتصار على الطريقة الكلية في تعليم اللغة لاطفال المرحلة الاولى ، والاهتمام بتدريس الشكل واستخدام الوسائل السمعية مع الاخذ في تعليم الصف الاول الابتدائى (بالطريقة التكاملية) التي تجمع بين مزايا الطرق المستخدمة وتعنى بتقديم الخصائص المميزة للغة العربية .
- ثانيا : في المناهج وطرق التدريس بالجامعة :**
- 1 - منع استخدام اللغة العامية في المحاضرات الجامعية في جميع الكليات والاتساع ، وهذا المنع اشد لزوما في دروس اللغة العربية وآدابها ، وفي مناثشة البحث الجامعية لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه .
- 2 - ضرورة وصف المواد المقررة في الكليات والاقسام المتخصصة في اللغة العربية وآدابها وتنمية جزئياتها وبيان مصادرها ومراجعا حتى لا تخضع المواد لتغيرات اهواء القائمين على تدريسها .
- 3 - الاهتمام بدراسة التراث العربي دراسة اصيلة في فروع اللغة والادب والنقد والبلاغة ، والاهتمام في الوقت نفسه بالدراسات الحديثة المتطرفة في هذه الميادين .
- 4 - العناية بدراسة اللغة وآدابها دراسة تطبيقية تذوقية سواء في مراحل التعليم العام او المرحلة الجامعية والتحقق من الجانب النظري والاصطلاحى ، وازالة الفوائل بين فروع الدراسة المختلفة من نقد ونحو وادب وعروض ونقد وبلاغة .
- 5 - الاهتمام باستخدام الوسائل السمعية في تحسين الاداء اللغوى عند الطلاب عن طريق تشجيع

- ١ - توجيه الشباب توجيعها سلبياً من حيث تأكيد الشخصية العربية وثقافتها في مواجهة تيار الثقافة الغربية .
- ٢ - تهيئة السبيل لنشر الثقافة العربية عن طريق حسن انتقاء كنوز التراث العربي وعرضها عرضاً جذاباً يائشان زهيدة .
- ٣ - زيادة المواد الفنية والثقافية التي تقدم باللغة باللغة النصحي في برامج الإذاعة والتلفزيون مع المعايير بحسن انتقاءها ومسايرتها لروح العصر .
- ٤ - فرض رقابة صارمة على وسائل الإعلام التي لا تزال تصوّر دارسي اللغة العربية وأدابها في صورة مهينة والعمل على تقديم صورة مشرفة من خلال الاعمال الفنية والأدبية .
- ٥ - ضرورة إشراك أساتذة الكليات والدراسات المتخصصة في اللغة العربية وأدابها في لجان اختيار المذيعين والمذيعات وفي عقد دورات دراسية لهم لتحسين مستوى مهاراتهم ورفع كفاءتهم .
- ٦ - ضرورة وجود متخصصين في اللغة العربية في الصحف والمجلات لراجعتها وتنقيتها من الأخطاء التي تقع فيها حتى لا تكون هذه الوسيلة الإعلامية المهمة أداة لاشاعة ضعف اللغة .
- ٧ - الاهتمام بالثقافة الدينية الإسلامية وحضر الشباب إلى دراستها للنجاح لهم الفرصة من خلالها للتزود بالثقافة العربية اللغوية والأدبية .
- ٨ - العمل الجاد في سبيل القضاء على نقشى الآباء بآيجاد مكان لكل طفل في المدرسة الابتدائية مع دقة متابعة ذلك .
- ٩ - العمل الدائب على تيسير قواعد النحو والصرف والرسم الاملائي ونشرها بين الدارسين لتجنب أخطاء التحدث والكتابة .
- ١٠ - دعوة علماء اللغة إلى وضع معاجم للفاظ اللغة العربية المعاصرة وتراثها الشائع الاستعمال لتناسب المراحل الدراسية المختلفة وإجراء توصيف علمي للغة العربية الفصحى المعاصرة .
- ١١ - ضرورة التنسيق والتعاون بين الكليات والدراسات المتخصصة في اللغة العربية وأدابها وعقد مؤتمرات دورية يشترك فيها أعضاء هيئات التدريس بها اتبادل الرؤى حول مشكلات تدريس اللغة وأدابها .
- ١٢ - إنشاء مركز قومي لبحوث اللغة العربية يتولى

- الوسائل السمعية والجوانب التطبيقية في تكوين الطالب المتخصص .
- ٤ - الاهتمام بالندوات العلمية المنظمة في داخل الكليات والاقسام المتخصصة ، وبالنشاط الثقافي المستمر ورعاية المواهب الادبية بين الطلاب والعمل على تشجيعها وتوجيهها .
- ٥ - دعم المكتبات المركزية للجامعات ومكتبات الكليات والاقسام المتخصصة بالمال اللازم لتوفير المصادر الرئيسية والمراجع وترؤيد هذه المكتبات بالموظفين المتخصصين لتحسين الخدمة المكتبية بوجه عام .
- ٦ - قبول الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعالم المتخصصين في اللغة العربية من مارسوا التدريس بشرط اجتيازهم امتحان قبول لاختبار قدراتهم .
- ٧ - عدم كتابة السنة التمهيدية للماجستير لتهيئة طالب الدراسات العليا لأعداد بحث الماجستير وينبغي أن يكفل الطلاب الذين يجتازون امتحان السنة التمهيدية بأعداد بحث محدود أو أكثر قبل السماح لهم بتسجيل بحث الماجستير .

رابعاً : في تكوين المدرس الجامعي المتخصص :

- ١ - الكف عن تعين المعيدين بالتكليف وضرورة التدقّيق في اختبار المعيدين ووصلهم بأساتذة يشرفون عليهم ويحسنون توجيههم علمياً . مع العناية بتدريبهم على مواجهة الطلاب وأعداد المحاضرات بأسلوب علمي سليم تدريباً حقيقة تحت إشراف الأساتذة .
- ٢ - الاهتمام برعاية المدرس الجامعي المتخصص في اللغة العربية وأدابها رعاية عالمية لرفع كفاءته من حيث ثقافته العامة ووصله بالتراث وبالتطور الحديث في فرع تخصصه وتمكنه من التوفّر على البحث العلمي بتهيئة الوسائل المادية والأدبية وعدم اثناله بالمحاضرات .
- ٣ - عند النظر في ترقية عضو هيئة التدريس الى درجة الاستاذ المساعد او الاستاذ يستبعد من انتاجه كل ما لا يتم بصلة الى طبيعة البحث العلمي ومنهجه .

خامساً : توصيات عامة :

- الدراسة في كليات التربية على المواد التربوية على ان يدرسها الطالب المتخصص في اللغة العربية لمدة عام واحد .
- 17 - وضع الكليات والاقسام المتخصصة في اللغة العربية وآدابها بالجامعات الاقليمية تحت اشراف جامعة كبيرة للنهوض بمستوى الدراسة فيها ، وايقاف الدراسات العليا بهذه الجامعات حتى تستكمل هيئات التدريس بها.
- 18 - تدريس اللغة العربية في جميع الكليات الجامعية بحيث تستمر في السنوات الأربع في اقسام اللغات بكليات الآداب والتربية وتستمر لمدة عامين دراسيين في بقية الاقسام وفي الكلبات النظرية والعملية .
- 19 - استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس بكليات العملية التي لا تزال تستخدم اللغة الأجنبية .
- 20 - رفع مستوى لغة طلاب الدراسات العليا الذين يكتبون بحوثهم بالعربية في الكلبات العملية والنظرية بتخصيص ساعات في مناهج الدراسة لتدريبهم على الكتابة والقراءة الصحيحة .
- براسة مشكلاتها واجراء البحوث العلمية الاحصائية التي تيسر تعليمها في المراحل الدراسية المختلفة وتأدية دورها الحضاري والعلمي والثقافي .
- 13 - انشاء معامل للمسوكيات بالجامعات وتزويدها بالأجهزة الحديثة ودعمها بالمتخصصين في هذا المجال من الدارسين والفنانين .
- 14 - تحسين وضع مدرسي اللغة العربية المادي والادبي في مراحل التعليم العام وفتح مجالات جديدة للافادة من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها .
- 15 - ضرورة اجتياز امتحان في اللغة العربية للمتقدمين للوظائف العامة في الدولة وجعله شرطا اساسيا للتعيين . وذلك لتوجيه اهتمام الشباب الى اجاده لغتهم القومية وعدم الاقتصار على الاهتمام باللغة الاجنبية .
- 16 - اشراف الكليات والاقسام العلمية المتخصصة في اللغة العربية وآدابها على اقسام اللغة العربية بكليات التربية لوضع المناهج ومراتبة المستوى العلمي للدارسين والمدرسين . ويجد المؤتمر العودة للنظام السابق يتصر

٦- أَنْبَاءُ ثَقَافَةِ

١. نشاط المنظمة

معلم العضارة العربية الإسلامية في إفريقيا

لأستاذ الدكتور / محيي الدين صابر

المواجهة الشاملة : جذورها الفكرية وتطورها التاريخي

لأستاذ الدكتور / محيي الدين صابر

٢. نشاط المكتب

• عبد العزيز بنعبد الله :

الازمات الفكرية حقيقتها وأسبابها

تاريخ التراث المطبى الإسلامي

• استطلاع مجلة (فاتحة الزيت) حول تعريب الدراسة في الكليات

• مع القراء

• أَنْبَاءُ المكتب

• أَنْبَاءُ عَامَّةٍ

مجمع اللغة العربية الأردني

دراسة ميدانية عن تعريب التعليم العالي

I- نشاط المنظمة

١- معالج الحضارة العربية الإسلامية في إفريقيا

يقام الدكتور محيى الدين صابر

(التقى الدكتور محيى الدين صابر ، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بحثاً في المؤتمر العالمي بتاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي نظمته وزارة التعليم العالي في دمشق في الفترة : 20 - 26 لبريل 1981 ، نتئم خلاصته) .

السائد الذي اعطى لافريقيا طابعها الحضاري المميز، علم يحدث لها مثل هذا التأثير الجماعي الذي تعرضت له الحضارة العربية الإسلامية من قبل ، على امتداد تاريخها الطويل . وقد ظلت المستترات العربية منتشرة في إفريقيا وفي الجزر المتصلة بها ، حتى جاء الاستعمار الأوروبي ، الذي قاومه انعزب على شواطئ إفريقيا الشرقية بصنعة خاصة مرونا ، وحين طمع الأوروبيون في استغلال الموارد الطبيعية في داخل إفريقيا ، بعد أن أدى استغلال الموارد البشرية ، عن طريق تجارة الرقيق الذي مارسوه بوحشية ، دوره الاقتصادي تعرضت القارة لهجمة حربية كبيرة ، بلفت ذروتها في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . كانت القوة التي وقفت في وجه الفزو الإنجليزي ، هي القوة العربية الإسلامية ، وبرزت أسماء ثوار من العلماء ، في غرب إفريقيا ، مثل الحاج عمر تالي ، وفي وسطها مثل عثمان دان فوديو ، وفي شرقها مثل الشیخ عبد الله الحسن في القرن

الصلة بين العرب والأنارتة تدببة ، قدم المباحث العربية في الجزيرة وما حولها ، وقدم القارة الأنتربيكية نفسها ، فكانت هناك طرائق اتصالات طبيعية ، البحر والصحراء ، اللذان تملك العرب وسائلهما منذ قديم ، فلم تعد هناك عوائق في الاتصال البشري المباشر ، والاختلاط المبكر بين الأفارقة والعرب . فالاختلاف البشري بينهما سبق ظهور الإسلام بكثير من الزمن في تعامل تجاري وفكري وسياسي .

وجاء الإسلام ، فتغير مضمون هذا اللقاء واتخذ طابعاً عالياً ، ودخل الإسلام إلى إفريقيا سالماً ، وتلقاه الأفريزيون ، وأسهموا فيه أسلاماً واسعاً ، نعملوا على نشره ، والدفاع عنه ، واشتركتوا في الانتاج الفكري الإسلامي ، في جامعاتهم ومؤسساتهم العلمية ، عن طريق علمائهم ومنكريهم ، وبنوا كل مظاهر الحضارة العربية الإسلامية في فنونهم ، وفي نبع حياتهم الاجتماعية ، وفي نظمهم السياسية . وظل هذا الوجود الإسلامي ، هو الوجود الحضاري

الافريقي ، والمهدى ورابع الزبير في السودان الشرقي ، والمسنوية في الصحراء الكبرى ، وفي السودان الاوسط والامير عبد القادر وعمر المختار والامير عبد الكريم في شمال افريقيا ...

وظل الوجود العربي قائما في افريقيا حتى المستينات من هذا القرن الى ان ضمت جزيرة زنجبار التي كان على راس الدولة فيها حاكم عرب مسلم ، بطريقه ماسوية ، نتيجة لما بثه الاستعمار الغربي من سبب في العلاقات العربية الافريقية ، الى تنحائيا وتكونت منها جمهورية تنزانيا الحالية التي يشكل السكان المسلمين فيها رغم كل شيء اغلبية صامضة .

وفي كل هذه الفترة كان العرب جزءا من المجتمع الافريقي المسلم ، ولم يكونوا ليمثلوا عنصرا دخلا ، وكان الافريقيون كذلك جزءا عضويا في النسيج العربي الاسلامي . ولم يكن امام الاستعمار من قوة حقيقة لمقاومة نفوذه الفكري والاجتماعي بعد تلاوته العسكرية ، الا القوة العربية الاسلامية . واعتمد الاستعمار على فرض لغته وثقافته ودينه ، على حساب الفكر الاسلامي والثقافة العربية ، وانخذ لذلك مؤسسات المدارس التبشيرية ، التي كانت تعلم اللغات الاوربية ، وتعمهد الاطفال الانمارقة منتشرهم ، وتغير اسماءهم باسماء مسيحية ، وكان لا بد للاستعمار من الانتظار فترة طويلة حتى تكون اجيال جديدة وهكذا نعمل .

هذا وقد حجب معظم المسلمين ابناءهم عن تلك المدارس ، خوفا على عقيدتهم ، فلما جاء الاستقلال في المستينات ، وجد المسلمون انفسهم متخللين ، وكان ان جاء على راس تلك الحكومات الوطنية ، في البلاد الاسلامية ، حكام من الانمارقة المسيحيين الذين تعلموا في المدارس الاوربية والذين كانوا يعاونون المستعمرين في الادارة الحديثة ، وفي التنظيم الفنى والتكنى للمجتمع على النط الاوربي .

هذا وقد ظل الهم الاكبر للاستعمار ، هو ، العمل المنظم المدروس ، على قطع صلة الاجيال الافريقية بالتراث العربي الاسلامي ، فغير كتابة اللغات الافريقية من الحرف العربي ، الذي كتبت به من قبل ، ثلاثة لغة افريقيا لمدة قرون الى الحروف اللاتينية وهذا يعني القطيعة مع التراث

الافريقي الذى تراكم خلال قرون طويلة من انتاج العلماء الانمارقة ، واهمال ذلك التراث وحجبه عن الافريقيين .

وانه من حق الافريقيين اليوم ان تعاد الصلة الفكرية والثقافية بين العرب والانمارقة ، ليتعرفوا على تراثهم واتجاههم الفكري ، ومسوية العرب في هذا كبيرة .

وامتداد للتضامن بين قوى التحرر العربية والافريقية من اجل الاستقلال نشأ تعاون وثيق بين العرب والانمارقة : في المجالات الاقتصادية والسياسية في اطار المنظمات الاقليمية والدولية وفي النطاق الثنائي وهو تعاون ينمو يوما بعد يوم . ومع هذا من العون الثقافي وهو الذي يزيد مع الزمن ، لانه الاستثمار في الانسان ، ينبغي ان يعطى اولوية خاصة في نطاق خطة التعاون العربي الافريقي ذلك ان العون الثقافي هو عنون له هوية وشخصية وتعبير انساني ، اما العون المادي فمع اهينه فإنه يمكن ان يأتي من اي مصدر عالمي ، آخر . وحتى في مجال العون المادي انعربى الافريقي ينبغي ان يكون هناك مجال لتفاعل الاجتماعي والاسلامي ، وذلك بجعل الخبرة العربية الثقافية والمعونة الثقافية مسؤولتين ، يقدرون الامكان ، بوجوه التعاون المادي او جزء من ذلك التعاون .

كذلك فإنه ينبغي ان تكون هناك توعية للانمارقة وللعرب معا ، بالدور الايجابي وبالاسانية التي تدمها العلماء والانمارقة الى الفكر العربي الاسلامي .

ومن وسائل ذلك ، تшир المخطوطات الافريقية العربية والمكتوبة في اللغات الافريقية بالحرف العربي ، ووضع القراءيس ، واجراء البحوث حول العلاقات الافريقية العربية وتصحيح التاريخ المشترك الذى شوهه الاجانب واعادة النظر في المنهج الدراسي ، وتوسيع المنهج الدراسي والبعثات العلمية المشتركة ، وانشاء اقسام للدراسات الافريقية في الجامعات العربية وفي الجامعات الافريقية للدراسات العربية وانشاء مركز اعربي عربى ، للقيام على هذه المجالات . بهذا تكون قد بدأنا خطوة صالحة في مطلع القرن الخامس عشر انحرك اسلامي في تجديد العلاقات مع رقمة هي جزء غال على الامة العربية الاسلامية .

المواجهة الشاملة

د. محيي الدين صابر

(ألقى الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بحثاً في المؤثير القومي للتخطيط للحملة الشاملة لمحو الأمية بالسودان في الفترة 8 - 11 يناير 1981 نقدم خلاصته :)

بزداد معه عدد الأميين كل عام ، ذلك كله إلى جانب أن الادراك العميق اطبيعة الأمية ظل غير واضح ، فاعتبرت الأمية مشكلة تعليمية ثانوية ، وبدأت مكانتها في نشاطها هامشياً ملحق بوزارات التربية أو بوزارات أخرى ، بطاقات محدودة ، وأمكانيات ضيقة ، مع أحجام مزمن من جمهور الأميين نشلت الجهد في التغلب عليه عن طريق الحوانز والزواجر ، وذلك لتعدد أسبابها وتتنوعها وواقعيتها .

وللأممية إلى جانب خطرها الوطني خطر عالٍ، فهي مشكلة متصلة بقضايا العالم انتاجياً واجتماعياً وسياسياً ، ولذلك نشطت المنظمات الدولية ، منذ أكثر من ثلاثين عاماً انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى التصدي لها ، وكان دور اليونسكو وما يزال بارزاً في هذا المجال ، وقد اشرفت على وضع خطط ومناهج مختلفة ، من التربية الأساسية إلى تنمية المجتمع ، إلى التعليم الوظيفي ، والتربية المستمرة ، وذلك من خلال اللقاءات الدولية والمؤتمرات والدراسات والبحوث ، وأنفقت الأمم المتحدة ومنظماتها المليارات من الدولارات في مشروعات تجريبية في عقود التنمية الدولية ، ولكن كل ذلك لم ينجح ،

لعل الأمية من بين مشكلات المجتمعات النامية المعاصرة . إن تكون أكبر مشكلاتها جيماً وأخطرها ، لأنها تمس الإنسان . صانع الحياة الاجتماعية والتقدم في ملوكات الأبداع ، وفي قدرات الاتجاه ، وفي وسائل السعى .

ولهذه المشكلة مثل كل مشكلة . حذور ، ولها أسباب ، ولعل ذلك كله يمكن إساساً في التغيير الاجتماعي الذي طرأ على هذه المجتمعات بتغير نمط حياتها التقليدي ، نتيجة للامتداد الأوروبي ، عن طريق الغزو الاستعماري أولاً ثم بسيطرة الحضارة التكنولوجية ثانياً ، وهي حضارة كونية ، حاصرت العالم كله ، فلا يكاد يفلت من سلطانها مفلت . لقد شمل ذلك التغيير الإ结构性ة السياسية والإدارية والاقتصادية والمالية ، والتكنولوجية ، والاجتماعية ، وفي مقدمتها الانظمة التعليمية أهداناً ومضموناً ووسائل .. ت أصبح التعليم حتى واجباً على المستوى السياسي والاجتماعي ، ووسيلة للحياة على المستوى العلمي .

وقد أصبح التعليم يستنزف معظم موازنات الدول النامية ، وضع ذلك فيما يزال الاستيعاب الكامل لاحتياج التعليم من الأطفال ، بعيداً عن تحقيقه ، مما

الريفية ، وتجديد علاقاتها وتصعيد مهاراتها ، على اعتبار أن أساس الامية ليس هو الجبل برسوز القراءة والكتابة ، وإنما هو التخلف الذي يتمثل في المجتمع نفسه ، فالامية أميّان أمية حضارية هي أمية المجتمع وهي الأمية الكبرى ، وأمية إيجابية وهي أمية الأفراد وهي الأمية الصغرى ، وهما مرتبتان ، ومتلازمتان . ويتضمن تصور استراتيجية العربية ، إعادة النظر في البناء التعليمي النظري ، وفتح القنوات بينه وبين التعليم غير المدرسي ، والاعتراف الاجتماعي بالتعليم غير الرسمي ، وبمؤهلاته في العمل العام ، بالتشريع ، ثم تنظيم هذا التعليم وفتح مساقات متعددة له ، ينتهي بالجامعات المتوجهة وبالدراسات المتراوحة بين العمل والتعليم .

كل ذلك مع التزام بمنهج المواجهة الشاملة في حمو الامية بوجهها الإيجابي والحضاري ، في عملية تعبئة تنظيمية واجتماعية للتوكيل في المجتمع كله لتجديد البنية والمهارات وال العلاقات ، على أساس من التقييم الإيجابية التي تعمل على تماست المجتمع وتقدمه.

بالقدر المطلوب في القضاء على الامية التي ما تزال تزايد ، وإن كان هناك نجاح فهو في تعميق الوعي بالمشكلة وبخطورتها ، وبضرورة التصدي لها . وعلى المستوى العربي نشطت الجامعة العربية ، فلُنشلت جهازاً اقليمياً متخصصاً انضم إلى اجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعد انسانها تحت اسم الجهاز العربي لحو الامية وتعليم الكبار ، وفي إطار هذا الجهاز ، تم وضع تصور عربي هو استراتيجية المواجهة الشاملة للأمية ، وقد استبانت الصيغة العربية ، من التجارب العالمية والوطنية ، وعلى ضوء قراءة الواقع العربي تراثة حضارية ، وعلى أساس قومي ، يقوم على التزاوج بين رأس المال العربي التقديري ، ورأس المال العربي البشري ، في نطاق فكرة « تربية المعرفة » بحيث يجيء العون المالي العربي التقديري ، مكملاً للجهد الوطني العربي ، لتحقيق الاستيعاب اللازم للأطفال في سن المدرسة في مؤسسات التعليم الأساسي ، ويتم في الوقت نفسه ، تعليم الاميين في إطار المواجهة الشاملة التي تعنى في الوقت نفسه بتطوير المجتمعات العربية